الاخر منهما فلو بايع الناس احد الثلاثة دون ابي بكر فلابد لابي بكر ان يكون خليفة و
خليفتان لا يجتمعان فان خلع احد الثلاثة وولي ابو بكر كان عدم احترام
في حق المخلوع وينسب الساعي في خلعه الى انه خلع عن الخلافة من يستحقها وينسب
الى الهوى والظلم والتعدي في حقه ولو لم يخلع لمات ابو بكر في ايامه دون ان
يكون خليفة فلابد من تقدمه لتقدم اجله قبل صاحبه ولذلك تقدم عمر بن
الخطاب وعثمان وعلي والحسين فما تقدم من تقدم لكونه احق بها من هولاء الخمسة
ولا تاخر من تاخر منهم عنها لعدم الاهلية قال وما علم الناس في ذلك الا بعد ان
بين الله ذلك بحياتهم وموتهم واحدا بعد اخر اذ التقدم انما كان بسبب
الاجال عندنا وفي نظرنا الظاهر او بعلم اخر لم نقف عليه وحفظ المرتبة عليهم
اه وقد اطال الشيخ محي الدين في السر الذي وقر في صدر ابي بكر في الباب التاسع
والستين وثمانمائة وسياتي ذلك ملخصا في باب المذكور ان شاء الله تعالى قلت
الذي نعتقده ان تقديم الخلفاء الاربعة كان بالفضل والزمان معا وهذا
اولى مما قاله الشيخ والله اعلم فليتامل ويحرر والله واسع عليم **وقال في الباب
الرابع وثلثمائة** ما عظم الزهاد في اعين الملوك والامرا والاغنيا الا لاستغنائهم
عما بايديهم من حطام الدنيا ولو انهم طلبوا من الناس شيئا من الدنيا لنقصوا
في اعينهم بقدر ما طلبوا مع كون الاغنيا يبادرون لقضا حوائجهم ويتواضعون
لهم فلو ان الزاهد وزن مرتبته في قلب الملك مثلا قبل طلب تلك الحاجة منه
ثم وزنها بعد الحاجة لرآها نقصت عنها نقصا عظيما واطال في ذلك والله اعلم
وقال في الثامن وثلثمائة في قوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا
مذكورا اي قد اتى على الانسان اعلم ان اخر صورة ظهر فيها الانسان بعد
مروره على العناصر الصورة الادمية وهي نشاة الدنيا وقد اتت عليه ازمنة
ودهور قبل ان يظهر في هذه الصورة الادمية لانه كان قبلها ارى في كل مقام و
حضرة وعالم باسما صورة ولم يكن قط في صورة من تلك الصور مذكورا بهذه الصورة
الادمية العنصرية وهذا ما ابتلاه الله تعالى في صورة من تلك الصور ولا عصى
قط ربه الا فيها ولا يموت الا فيها قال ولا يخفى ان حقيقة مسمى الانسان هي

اللطيفة

[Margin notes: بكر حـ — ولا بد من الخلافة ان يليها في علم الله — في علم الله حـ — رضي الله عنهم اجمعين حـ — السر الذي وقر في صدر ابي بكر — منهم — الباب حـ]

اللطيفة والجسم معاد وشرفه عارض لا ذاتي فان شرفه انما هو مما اعطاه الله
من الخلافة والسلطنة لا غير فتامل ذلك والله سبحانه وتعالى اعلم **وقال في
الباب التاسع وثلثمائة** رجال الله ثلاثة اصناف لا رابع لهم عباد وصوفية
وملامية وهم كمل الرجال فضابط العباد انهم رجال غلب عليهم الزهد
والتبتل والافعال الظاهرة المحمودة لا يرون شيئا فوق ما هم عليه ولا معرفة
لهم بالاحوال ولا المقامات ولا رايحة عندهم من العلوم الالهية الوهبية و
بالمعارف والكشوفات ويخافون على اعمالهم مما يحبطها لاعتمادهم عليها
دون الله وضابط الصوفية انهم رجال فوق هؤلاء العباد لانهم يرون الاعمال
كلها مع ما هم عليه من الجد والاجتهاد والورع والزهد والتوكل وغير ذلك
ويرون ان ما هم فيه بالنظر للمقامات التي فوقهم كلا شيء ولكنهم مع حسن اخلا
وفتوتهم اهل رعونة ونفوس بالنظر لاهل الطبقة الثالثة وعندهم رايحة
الدعاوى وضابط الملامية الذين هم على قدم ابي بكر الصديق رضي الله عنه
انهم رجال لا يزيدون على الصلوات الخمس الا الرواتب ولا يتميزون عن
الناس بحالة زائدة يعرفون بها يمشون في الاسواق ويتكلمون مع الناس
بكلام العامة قد انفردوا بقلوبهم مع الله لا يتزلزلون عن عبوديتهم قط
ولا يذوقون للربانية طعما لا سيما الربوبية على قلوبهم فهم ارفع الرجال
مقاما رضي الله عنهم اجمعين ورحمنا بهم في الدارين **وقال في الباب العاشر
وثلثمائة** في قوله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر اعلم ان التدثر انما يكون من البرودة
التي تحصل عقب الوحي وذلك ان الملك اذا ورد على النبي صلى الله عليه و
سلم بعلم او بحكم تلقاه تلك الصورة الروح الانساني فاذا تلقاها هذا
بالالقاء وهذا بالاصغا احتد المزاج واشتعل وتقوت الحرارة الغريزية لذا
فتغير وجه ذلك الشخص لذلك وهو اشد ما يكون ولذلك تصعد الرطوبات
البدنية كالبخار الى سطح كرة البدن لاستيلا الحرارة فيكون من ذلك العرق
الذي يطرا على اصحاب هذا الحال للانضغاط الذي يحصل بين الطبايع
من التقا الروحين ثم لما كان الهوا الخارج من البدن قويا فوق عظم المسام

[Margin notes: العلم وتم — تعالى حـ — لله حـ — رجال الله ثلاثة اصناف — تعريف العباد — بالمقامات — تعريف الصوفية — ل — قهم — تعريف الملامية — جية]

Copyright © King Saud University